39053 - يجمع الله المؤمنين يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون : لو استشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم : لست هناكم ويذكر ذنبه الذي أصابه فيستحيي ربه من ذلك ويقول : ولكن ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول : لست هناكم - ويذكر لهم خطيئته سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحيي ربه من ذلك - ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقول : لست هناكم ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله تعالى وأعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول : لست هناكم - ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحيي ربه من ذلك - لكن ائتوا عيسى عبد الله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول : لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر .

فأقوم فأمشي بين سماطين من المؤمنين حتى استأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا لربي تبارك وتعالى فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد قل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الثانية فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا لربي فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد وقل يسمع [لعله " يسمع لقولك " كما في الحديث السابق ؟ ؟] وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا لربي فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقول : ارفع محمد وقد يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول : يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن فيخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة .

(حم ق (أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد باب ما يذكر في الذات 9 / 149 ومسلم كتاب الإيمان رقم / 319 / . ص) ت هـ - عن أنس)